

## اقيمت صلاة جمعه طهران بامامه قائد الثورة الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي - 20 / Sep / 2008

علي اعتاب ليالي القدر المباركه اقيمت صلاة جمعه طهران بامامه قائد الثورة الاسلاميه سماحه ايه الله العظمي السيد علي الخامنئي و بحضور حاشد للمومنين الصائمين في جامعته طهران والازقه والشوارع المحيطه بها .

و اعتبر سماحه القائد في خطبته ان القضية الفلسطينيه لازالت تشكل القضية الاساسيه في المنطقه متابعا القول : ان الشعب الايراني الواعي واليقظ وكما في السابق سينزل الي الشارع في يوم القدس الي جانب الشعب المسلمه والحره دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم . و راي القائد المعظم ان التصعيد الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزه والضفه اللبنايين و نابع من ضعف الصهاينه وموشر علي هزيمه هذا الكيان في مواجهه المجاهدين اللبنايين و الفلسطينيين و اضاف : ان حكومه حماس في غزه حكومه شرعيه وشعبيه تسنمت الحكم عبر الانتخابات لكن المتشدقين بالحضاره والديمقراطيه و تجاهلا لهذه الحقيقه يدعون جرائم وتصعيد الصهاينه ضد الفلسطينيين .

واعتبر قائد الثورة الاسلاميه يوم القدس بانه فرصه سانحه لاعلام العالم الاسلامي مواقفه في مواجهه المغتصبين للقدس الشريف مشيرا الي نظره الثاقبه للامام الخميني /ر/ باعلامه اليوم العالمي للقدس مؤكدا بالقول : بعون الله تعالي فان الشعب الايراني وكافه الشعوب المسلمه ستودي حق الشعب الفلسطيني في هذا اليوم العظيم , هذا فضلا عن ان علي الدول الاسلاميه ان تتحمل مسؤوليتها علي صعيد مساعده حكومه حماس والشعب الفلسطيني . و اشار سماحته الي ليالي القدر المباركه معتبرا امير المومنين /ع/ بانه القدوه والانموذج الاعلي الذي يجسد فضائل وسمات العباد الصالحين و اضاف : احدي الاعمال المستمره للامام علي /ع/ لا سيما خلال فتره حكمه تمثلت في تركيزه علي تربيته المجتمع اخلاقيا وذلك لانه كان يعتبر الاخلاق الفاسده بانها اساس المشاكل والانحرافات في المجتمع .

و اشار الي فقره من كلام امير المومنين مفادها ان حب الدنيا والتعلق الزائد بها اساس كل المشاكل والانحرافات في المجتمع منوها بالقول : ان الله سبحانه وتعالى خلق الدنيا وم افيتها من مصادر وثروات من اجل استفاده الانسان و لو تم مراعاة القواعد الالهيه فان هذه الدنيا ستكون ممدوحه .

و اضاف : ان الدنيا المذمومه تعني عدم مراعاته الحدود الالهيه الضروريه للاستفاده من المواهب الطبيعيه في العالم و انصار هذه الدنيا المذمومه يبذلون ما بوسعهم لتحقيق اطماعهم والتطاول علي حقوق الاخره ولذلك فهم يغفلون عن الهدف الحقيقي للخلق . واعتبر قائد الثورة الاسلاميه بان السر الرئيسي لانحراف المجتمعات يكمن في حب الدنيا وقال : اننا نشاهد اليوم ان البعض يتعرضون للظلم في العالم بسبب ان بعض عباد الدنيا هم الذين يديرون شؤون العالم وهولاء لا يتورعون عن القيام باي شئ لتحقيق مآربهم مثل اثاره الفتن والحروب والاعلام الكاذب واعتماد السياسات الغادره .

و وصف ايه الله الخامنئي الظروف المغبره والمعتمه بانها ظروف الفتنة و اضاف : في مثل هذه الظروف التي يوجد فيها عباد الدنيا يفقد بعض الناس بصيرتهم وتنمو العصبية الجاهليه وقد يسير بعض الذين لا ينتمون الي عباد الدنيا في طريقهم . و اشار الي روح الزهد والتقوي التي تحلي بها امير المومنين علي عليه السلام الي جانب السعي

لأعمار العالم وقال: ان الامير كان يذم الدنيا والسعي لكسب الجاه والوجهه بشكل مستمر وكان يعتبر الطريق الوحيد لعلاج التعلق الزائد بالدنيا هو التقوي لانه في ضوء التقوي يحصل الباري تعالي في قلب وروح الانسان مكانا تتضائل معه جميع ما لديه .  
 واعتبر القائد الخامنئي ان ليالي وايام شهر رمضان لا سيما ليالي القدر بانها ربيع الذكر والخشوع وفرصه قيمه للاستفاده من الادعيه الشريفه لهذه الايام مؤكدا بالقول: ان الانس مع الله والذكر والاستغفار له تأثيرات كبيره علي الانسان منها التقليل من تعلقه بالدنيا والاهتمام بعظمه الباري تعالي .

وهنا القائد اليافعين الذين بلغوا سن التكليف هذا العام وصاموا لأول مره وقال: ان تجربه الترويض الشرعي المتمثله بالصيام بين اليافعين والشباب هي ممارسه لكسب التقوي وامر نفيس وقيم جدا .

واشار الي سياده الاجوائ المعنويه علي المجتمع في شهر رمضان معتبر جلسات القران والتأمل والتدبر في ايات هذا الكتاب الالهي ومعاضده المساكين في اسبوع الاحسان والبر واطعام الصائمين بانها امور تزيد من الصميميه والحميميه واضاف: ان مثل هذه الاعمال هي من جمله حقوق رمضان التي يجب زيادتها وترسيخها اكثر .

واشار القائد المعظم الي الصمود المتواصل للشعب الايراني علي المباديء الثوريه وقال: ان هذا الشعب وفي نفس الوقت الذي يصمد فيه علي المباديء هو من رواد العلم والتحقيق ومواكبه الزمان .

واشار الي الحضور المنسجم لكافه شرائح الشعب في ملحمه الدفاع المقدس واضاف: ان الشعب الايراني سجل حضوره ايضا في فتره اعمار البلدان وتقدمها العلمي مثل فتره الدفاع المقدس .

و نوه ان آيه الله الخامنئي الي ضروره صمود المواطنين عند تصعيد الهجمات السياسيه والاعلاميه للاعداء و اضاف عندما كان الاجانب قد وضعوا الفتنة داخل البلاد في اولويه قائمه اعمالهم فان ابناء الشعب كانوا يرددون صرخه الوحده و عندما حاولت الاجهزه التجسس للاعداء بث الفوضى و الاضطراب في بعض المدن فان هولاء المواطنين هم الذين حضروا في الجبهه الاماميه للوقوف بوجه هذه المحاولات .

و اضاف سماعته عندما قام العدو بتصعيد هجماته الاعلاميه بشان القضيه النوويه فان ابناء الشعب ابدوا حقا افضل ردود فعل حياله مؤكدا ان هذه اليقظه و الصمود و البصيره جديره بالاشاده . و اكد قائد الثوره الاسلاميه ان الشعب الايراني الابي و في ظل هذا الصمود و اليقظه سيحول العقد الرابع للثوره الاسلاميه الي عقد التنميه و العداله , الامر الذي سيصون البلاد من جميع الاخطار .

و اوضح القائد المعظم ان الذين تلقوا صفعه من قبل الاسلام و الثوره الاسلاميه فانهم لا يزالون يواصلون عدائهم لكنه يجب اعتماد افضل السبل للحفاظ علي المصالح الوطنيه و المصالح العامه و الصمود علي هذا السبيل بيقظه و وعي .

و اعتبر القائد الخامنئي تحلي ابناء الشعب و النخب و المسؤولين بوحده الكلمه بانه من الضروريات و الواجبات الكبرى في الوقت الراهن مضيفا القول: انه يجب ان يشعر المواطنون بالهدوء و الامن السياسي و النفسي في المجتمع الا ان العدو يسعى ان يمس بهذا الامن و الهدوء عبر اثاره التوترو و الفتنة و للاسف هناك جهات في الداخل تسعى لتصعيد اجوائ التوترو . و اشار سماعته الي استياء المواطنين من بعض الحوارات الفارغه و التي لا طائل واراتها بين النخب السياسيه مؤكدا القول: انه يجب العمل بجد لانهاك هذه القضايا الجزئيه و التافهه بوعي و

يقظه .

و لفت قائد الثورة الاسلاميه الي آراء خاطئه طرحت بشأن الشعب الاسرائيلي مضيفا ان الشعب الايراني ليس لديه اي مشكله مع اليهود والمسيحيين و اتباع الديانات في العالم لكن ان ما يقال اننا اصدقاء مع الشعب الاسرائيلي مثلما سائر شعوب العالم فهذا كلام غير صحيح اذ انهم / الشعب الاسرائيلي هم الذين مساهمون في اغتصاب المنازل و الاراضي و المزارع الفلسطينيه كما انهم سواعد للعناصر الصهيونيه الغاصبه للاراضي الفلسطينيه و هذا هو الموقف الرسمي و القوي للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه .

و اعتبر القائد الخامنئي الاصرار علي ابداء ردود الفعل علي تصريحات خاطئه بشأن الشعب الاسرائيلي بشكل مستمر بانه عمل عبث و مثير للتوتر مضيفا القول: انه و سبق الادلائ بهذا التصريح الخاطيء و لا ينبغي متابعه مثل هذه القضايا الجزئيه والتافهه و التعليق عليها دوما و يجب اغلاق باب المزايدات و الاقاويل في هذا المجال .

و بين سماعته العوامل و الاسباب الرئيسيه التي تثير التوتر و الاضطراب في المجتمع منوها الي طرح بعض الانتقادات من اداء الحكومه مع تقارب موعد الانتخابات الرئاسيه و قال : انه بقيت فتره طويله حتي موعد اجراء الانتخابات و سنطرح القضايا الضروريه المرتبطه لها في موعدها المناسب لكنه هناك تصريحات بعيده عن الانصاف نراها بين القضايا التي تطرح في مجال الانتقاد من الحكومه .

و صرح قائد الثورة الاسلاميه انه اذا كان لدي شخص اقتراح او مشروع بشأن مستقبل البلاد و حل ظاهره التضخم و الغلاء فعليه ان يطرحه في الاوساط التخصصيه لكنه لا ينبغي ان تودي هذه القضايا الي المساس بالحكومه و تشويه سمعه المسؤولين .

و دعا سماعته النخب الي تجنب الادلائ بتصريحات بعيده عن الانصاف عند ابداء وجهات نظرها مؤكدا القول : ان الحربه و الانفتاح الموجود مهد الارضيه لابداء وجهات النظر بشأن اي موضوع للجميع لكنه لا ينبغي الادلائ بتصريحات بعيده عن الانصاف و العداله .

و اعرب قائد الثورة الاسلاميه عن قلقه لنشر فكره تشويه السمعه و المساس بمكانه الاخيرين مؤكدا انه يجب علي جميع التيارات و المسؤولين و الاشخاص ان يراقبوا تصرفاتهم في القول و العمل و ليدرك جميع الساسه و النخب هذه الحقيقه ان ابناء الشعب غير راضين عن هذا الاخلاق و انهم يتخذون قراراتهم بوعي بعيدا عن التصريحات التي تستهدف تشويه صوره الاخيرين .